

# المجلس 1 من شرح)كتاب التوحيد( | برنامج تيسير العلم الأول

## ٠٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلاة والسلام على على محمد المبعوث بالحنيفية السمحة

دون عوج وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا - 00:00:00

شرح الكتاب الخامس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى. وهو كتاب الذي هو حق الله على العبيد لامام

الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:30

وهو الكتاب الخامس في التعداد العام لكتب البرنامج. نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:50

ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - 00:01:10

وسلم كتاب التوحيد. مقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد والمراد به اصالة هو توحيد العبادة وما سواه من انواع التوحيد تابعة له.

نعم. احسن الله اليك الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:01:30

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية

وقوله قل تعالى واثنوا ما حرم ربكم عليكم من لا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية

محمد صلى الله - 00:02:13

عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه.

الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت - 00:02:43

صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله الله ورسوله اعلم. قال حق الله

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله - 00:03:03

الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكل اخرجه في الصحيحين ذكر المصنف رحمه

الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة - 00:03:23

كادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون. فالعبادة هي

حيث اطلقت في خطاب الشرع ولها معنى اخر اعم منه. وهو امتثال خطاب الشرع - 00:03:43

المقترن بالحب والخضوع فالاية دالة على ان الحكمة من خلق الجن والانس اقامة التوحيد. وما خلقوا لاجله. فهم مأمورون به والامر

للايجاب. فظهرت دلالة على الترجمة والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:04:25

الاية ودلالته من وجهين. اولهما في قوله تعالى ان اعبدوا الله فالعبادة التوحيد والامر للايجاب كما تقدم وثانيهما في قوله واجتنبوا

الطاغوت اي باعدوا عبادة سوى الله ولازمه ان تكون العبادة لله وحده - 00:05:14

والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك لان ما قضى به عز

وجل مأمور به والامر كما سبق للايجاب. والقضاء هنا هو القضاء الديني - 00:06:13

الشرعي لا القضاء الكوني القدري والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله فالعبادة التوحيد والامر ايجاب والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا. فنهاهم - [00:06:56](#)

عن الشرك نهى تحريم وهو يدل على الامر بمقابله الذي هو توحيد الله. والامر به ايجاب والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به - [00:07:54](#)

شيئا اي وصاكم الا تشركوا به شيئا والنهي عن الشرك نهى تحريم يستدعي الامر بالتوحيد امر ايجاب والدليل السادس اثر ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

الى اخره. رواه الترمذي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في جعل ما تضمنته هذه الايات. من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم والوصية اسم موضوع لغة وشرعا لما يؤمر به - [00:09:11](#)

والذي دلت عليه الدالة كون ذلك واجبا فالموصى به هنا مأمور به امر ايجاب وليس معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها وانما المراد انه اوصى بكتاب الله ومن وصايا كتاب الله هؤلاء الايات - [00:10:01](#)

والدليل السابع حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم وحق الله - [00:10:46](#)

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فالحق اسم موضوع شرعا لما يجب كما صرح به ابن القيم في بدائع الفوائد ومحمد ابن اسماعيل الصنعاني في شرح منظومته في اصول الفقه - [00:11:16](#)

نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. الثانية ان العبادة التوحيد لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا - [00:11:55](#)

انتم عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. الخامسة ان الرسالة كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة كبيرة ان عبادة والله لا تحشر الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - [00:12:18](#)

الاية الثامنة ان الطاء عام في كل ما عبد من دون الله. قوله رحمه الله اه الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله ولو كان غير راض بذلك. كالانبياء والصالحين. والطاغوتية - [00:12:48](#)

وصف لعبادته. لا وصف له. فاذا قيل ما عبد من دون الله فهو طاغوت فالمعنى ان العبادة لا تصلح له لا بمعنى الذم. فالذم انما يتوجه الى من عبد وهو راب - [00:13:18](#)

اما من عبد دون رضاه فانما سمي طاغوتا باعتبار فعل غيره ولا يقتضي ذلك ذما له. لان اصل الطاغوت المتجاوز به عن حده. ومن عبد غير الله فقد تجاوز به حده. والطاغوت في الشرع - [00:13:48](#)

يطلق على معنيين اثنين احدهما خاص وهو الشيطان. واذا اطلق الطاغوت في الخطاب الشرعي فالمراد به الشيطان. والثاني ام واحسن ما قيل في حده كما ذكر عبد الرحمن ابن حسن في فتح المجيد هو - [00:14:28](#)

وقول ابن القيم في اعلام الموقعين الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع احسن الله اليكم. التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف. وفيها عشر مسائل اولها - [00:15:08](#)

النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا. وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر - [00:15:40](#)

الله في جهنم من مدحورا. ونبهن الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك من اوحى اليك ربك من الحكمة. قوله رحمه الله وفيها ثمانية عشر مسألة هكذا هو في الاصول العتيقة. للكتاب. والجدادة النحوية - [00:16:00](#)

عشرة مسألة احسن الله اليكم. الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. بدأها الله بكونه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

عند موته قوله رحمه الله الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي الوصية بكتاب الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم ان تحفظ له وصية خاصة مكتوبة. واخبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:56](#) باشيء متفرقة منها خبر ابن مسعود رضي الله عنه هنا كلها ترجع الى وصيته صلى الله عليه وسلم بكتاب الله. نعم. احسن الله اليك.

الثالثة معرفة حق الله تعالى علينا. الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه - [00:17:26](#) الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اي جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا - [00:17:56](#)

ان الله يعذبه. ان الله لا يعذبه. فهم جاهدوا الجزاء ولم يجهلوا الأمور به. احسن الله اليكم. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة. استحباب اشارة المسلم بما يسره. الثامنة - [00:18:16](#)

الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله تعالى. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم. الله رسوله اعلم قوله رحمه الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله - [00:18:46](#)

وهو اعلم اي في حال حياته وبعد موته في الشرعيات دون القدريات الكونية. فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق باحكام الشرائع لا فرق بينما بينه بنصه او حدث بعد موته صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

فاذا قيل في اجابة سؤال يسأل فيه السائل ما حكم عقد كذا وكذا؟ وسمى عقدا من العقود الحادثة في البيع. مما لم له ذكر في خطاب الشرع. فاذا اجاب المجيب وقال الله ورسوله اعلم - [00:19:46](#)

كان جوابه صحيحا. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بما تعلق بالشرعيات سواء ما حدث في حال حياته او ابدى الحكم فيه وما حدث من بعده صلى الله عليه وسلم لا فرق بينهما لكمال علمه بالشرع. اما - [00:20:16](#)

القدريات الحادثة في كون الله سبحانه وتعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمها الا بخبر من الله عز وجل. فاذا قال قائل في اجابة سؤال متى يظهر النجم الفلاني - [00:20:46](#)

فقال الله ورسوله اعلم كان قوله مذموما مطرحا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا علم له بالمقدرات الكونية. نعم. احسن الله اليكم.

العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم يريدون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم ومنه برنامج تيسير العلم - [00:21:16](#)

هذا من تخصيص الناس بالعلم دون بعض. فلا يستوي النتيون والحاضرون. وهذا اصل عظيم ينبغي ان يعرفه الناس في العلم فان الشريعة قررتها ودليلها هنا وبوب عليه البخاري رحمه الله. نعم احسن الله اليكم. الحادية والعشرون تواضع - [00:21:46](#)

صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الاراداف عليه. الثانية والعشرون جواز الاراداف على الدابة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. الرابعة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. مقصود الترجمة - [00:22:06](#)

بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وما هنا يجوز ان تكون موصولة فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب يجوز ان تكون مصدرية تسبك هي وما بعدها في تأويل المصدر. فيكون تقدير الكلام - [00:22:36](#)

باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. والثاني اولى لدفع توهم ان من الذنوب ما لا يكفره فان التوحيد يكفر الذنوب جميعا. والمراد التوحيد هنا توحيد العبادة. قاله عبدالرحمن بن حسن في قرّة عيون الموحدين. نعم - [00:23:25](#)

احسن الله اليكم. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله - [00:24:14](#)

ان الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمة والقي الى مريم منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرج ولهما في حديث عتبان - [00:24:34](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل - [00:24:54](#)

يا موسى لا اله الا الله. قال كل ما بك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن - [00:25:14](#)

والحاكم وصححه. وللترمذي وحسنه انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها - [00:25:34](#)

مغفرة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية دلالتة على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن. وهم مهتدون - [00:25:54](#)

فمن امن ولم يلبس ايمانه بظلم اي بشرك. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فجزاؤه تحصيل الامن والاهتداء. في الدنيا والاخرة وهذا من فضل التوحيد. والدليل الثاني حديث عبادة - [00:26:24](#)

ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:58](#)

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد. فمآل الموحد الجنة وان كان مقصرا له ذنوب. وهذا من فضل - [00:27:18](#)

ان من مات عليه فمصييره الى الجنة بكل حال والدليل الثالث حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله الحديث متفق عليه - [00:27:48](#)

دلالتة على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار ثم ذكر المحرم عليها موصوفا بما يدل على توحيده. فقال من قال لا اله الا الله يبتغي - [00:28:18](#)

ذلك وجه الله وهذا من فضل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار وتحريم التوحيد لاهل على النار نوعان اثنان احدهما تحريم دخول وهذا حظ ان كمل توحيده فانه وان كان له ذنوب يعفو الله سبحانه وتعالى عنه. في حرم - [00:28:48](#)

عليه دخول النار. والاخر تحريم خلود. وهذا حظ من استحق التطهير بالنار منهم. فيدخلها ثم يخرج منها ويدخل الجنة فلا يخلد في النار ابدا والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:29:36](#)

سلم قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. الحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرک وهو عند من هو اولى منهما بالعزو فقد اخرجه النسائي في السنن الكبرى - [00:30:16](#)

واسناده ضعيف ودلالته في قوله تعالى في الحديث القدسي مالت به ان لا اله الا الله ففيه رجحان كلمة التوحيد. بجميع المخلوقات هذا من فضله. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه - [00:30:46](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذي بسند حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسي لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:31:31](#)

ففيه تكفير التوحيد للذنوب فان الاتي بقراب الارض خطايا موصوف به. كما قال تعالى ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا وهذا وصف الموحد. وقواب الارض ملؤها وهو بضم القاف وكسرهما - [00:32:01](#)

احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى ساعة فضل الله تعالى الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة تأمل. احسن الله اليكم - [00:32:38](#)

تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول الله تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك - [00:33:08](#)

الخطأ المغرورين قوله رحمه الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك ان قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين اي تبين لك ان المقصود - [00:33:28](#)

من قول لا اله الا الله هو التكلم بها. مع اعتقاد معناها املي بمقتضاها فمن لم يعقل هذا وانتسب الى الاسلام ام مكتفيا بكونها قولاً دون

اعتقاد جاز ولا عمل لازم - 00:33:48

فانه من المغرورين احسن الله اليكم. السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على بلا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف - 00:34:18

مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه العاشق رحمه الله التاسعة التنبيه لرجحانه بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. اي لعدم تحققه اعتقاد ولا عمله بمقتضاها. فخف ميزانه - 00:34:45

لفراغه مما يثقل به. فان كلمة التوحيد انما تثقل بالميزان اذا كان قائلها معتقدا لمعناها عاملا بمقتضاها نعم احسن الله اليكم. العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات الحادية عشرة ان لهن عمارا الثانية عشرة اثبات صفات خلافا للاشعرية - 00:35:15  
الثانية عشرة انك اذا عرفت حديث انس ما عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال الا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان. الرابعة - 00:35:55

عشرة تأملي تأملي الجمع بين كون عيسى ومحمد عبيدين عبيد الله ورسوله عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله قوله رحمه الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص بكونه كلمة الله اي وجد بكن. وليس هو كن - 00:36:15

ولكن كان بامر الله سبحانه وتعالى بقوله كن ليس هو الكلمة وانما وجد بالكلمة. احسن الله اليكم. السادسة معرفة كونه روحا منه. السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. الثامنة - 00:36:45

عشرة معنى قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه. باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود الترجمة بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا - 00:37:15

وهو من جملة فضل التوحيد. المتقدم في الترجمة السابقة لكن افرد لبيان جلاله هذا الفضل وعظم الموجب وهو تحقيق التوحيد. وتحقيق التوحيد يحصل بالسلامة مما يضاد اصله او كماله ومرد المضادات الى ثلاثة اصول. الاول الشرك - 00:37:45

والثاني البدعة والثالث المعصية. فالشرك ينافي التوحيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدر فيه وتنقص ثوابه فيكون تحقيق التوحيد هو السلامة من الشرك والبدعة والمعصية والمراد بالانفكاك من المعصية هو المبالغة في - 00:38:38

بشدة اجتنابها لان العبد قد كتب عليه حظه منها فان انما تقدر في توحيدته وتنقص ثوابه اذا لم يبادر الى التوبة منها وتحقيق التوحيد له درجتان الاولى درجة واجبة. جماعها - 00:39:51

السلامة من المضادات المذكورة والثانية درجة نافلة جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله واللجوء اليه والانطراح بين يديه وخلع كل رق في القلب لسواه يلا احسن الله اليكم. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين - 00:40:31

وقال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لما اكن في صلاة ولكني لجئت قال فما صنعت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصين - 00:41:34

انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي يوم عرفت والنبي ومع الرجل والرجل والرجلان - 00:42:04

والنبي وليس معه احد. اذ رفع لسواد عظيم فظننت انهم امتي فليل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا العظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم ناظم دخل منزله - 00:42:24

الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذي مولد في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه - 00:42:44

قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله ان الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر - 00:43:04

فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم وقانا سبقك بها عكاشة. ذكر المصنف رحمه الله تحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ما دللته على مقصود الترجمة - 00:43:24



انتم الان رتبوا اذهانكم. عندنا ترجمة لها مقصود وادلة نبين ذاتها المقصود. والمسائل ينبه على مهمات المسائل فيها نحن وصلنا هذا الباب فيه هذه الآية. ما دلالة هذه الآية على مقصود الترجمة - [00:43:54](#)

مع السعيد وابراهيم عليه الصلاة والسلام. بيان ان اكمل الخلق في تحقيق التوحيد هو ابراهيم او ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حقق التوحيد طيب غيره نعم انه سالم من المضادات واولها الشيخ يعني نفس كلام الاخ انه حقق توحيد لان ابراهيم حقق التوحيد -

[00:44:21](#)

ها يا صاحب عنيزة ها فتحي ايش؟ اعد كيف منين جبتها هذي منين جبتها هات الدليل من الآية ها ابو محمد نفي نفي الشرك عنه وانه حقق التوحيد. وتقول يدخل الجنة بغير حساب والعذاب. اين هي؟ اعطينها من الآية - [00:45:04](#)

بما انكم مشركين كل من لم يكن مشركين دخل الجنة وقد يحاسب وقد يعذب ويخرج منها هذا في الاخير احسنت ابراهيم حقق رجاء التوحيد كاملا. ها السالف اه يعني حقق - [00:45:59](#)

انا ابي دخل الجنة بغير حساب ها احسنت جميع شروح التوحيد لا يوجد فيها هذا. الترجمة ما هي؟ مقصودها ما هو؟ دخول الجنة ان من حقق التوحيد ايش؟ دخل الجنة. دخل الجنة بغير حساب. فهي مركبة من شيئين اثنين احدهما تحقيق التوحيد - [00:46:35](#)

والاخر دخوله الجنة بغير حساب ولا عذاب. فنقول ودلالته على مقصود الترجمة في اوصاف ابراهيم عليه الصلاة والسلام. حيث وصفهم ربه هذه الصفات التي هي الغاية في توحيد في تحقيق التوحيد - [00:47:03](#)

ثم ذكر جزاءه فقال في الايات بعدها وانه في الآخرة لمن الصالحين. قال الزجاج والصالح في الآخرة الفائز انتهى كلامه وغاية الفوز في الآخرة هو دخول الجنة بغير حساب ولا - [00:47:33](#)

عذاب والظفر بلذاتها واعلاها النظر الى وجه الله الكريم والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا. في سورة المؤمنون ثم قال الله فيهم اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها - [00:48:03](#)

والسابق في الخيرات سابق في المآلات اهل التوحيد المحققون له هم السابقون السابقون. وسبقهم يقتضي الا يتقدمهم احد في كمال المنزلة الآخروية واكمالها هو دخول الجنة بلا بلا حساب ولا عذاب. والدليل الثالث - [00:48:50](#)

حديث ابن عباس الطويل متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا صريح فيما ترجم به المصنف. والصفات - [00:49:32](#)

المذكورة في قوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. من تحقيق التوحيد فلما اتصفوا بها صاروا محققين للتوحيد فجازاهم فجازاهم الله بدخول الجنة بلا حساب ولا عذاب - [00:50:10](#)

نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. الرابعة ثناؤه على الاولياء بسلامات بسلامتهم من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق

التوحيد - [00:50:50](#)

قوله رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبها. لا ترك فعلها. فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى احسن الله اليكم. السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة لماله - [00:51:26](#)

انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. الثامنة حرصهم على الخير. التاسعة فضيلتها هذه بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى

الحادية عشرة عرض الامم عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها - [00:52:07](#)

الثانية عشرة قلة من استجاب للانباء. الرابعة عشرة من لم يجبه احد ان من لم يجبه احد ياتي وحده. الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. قوله رحمه الله - [00:52:37](#)

السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. الحمى سم كل شيء يلدغ او يلسع. ويطلق على ابرة الدغ او اللسع نفسه

احسن الله اليكم. السابعة عشرة عمق علم السلف في قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا. فعلم ان - [00:53:07](#)

ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من

اعلام النبوة. العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعاريض. الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم -

[00:53:48](#)

قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعاريض المراد المعاريض انطلاق لفظ وارادة غيره وهو شبيهه بالتورية عند علماء البلاغة سلام عليكم. باب الخوف من الشرك. مقصود الترجمة ابعاد عن الشرك بتخويفها منه - [00:54:18](#)

فينبغي على الموحد ان يخاف منه ويحذره. فكأن تقدير الترجمة باب وجوب الخوف من الشرك. ومع الشرك توجب الحذر منه احسن الله اليكم. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:55:10](#)

آ وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبنيان وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك لا صرف فسأل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو - [00:55:51](#)

لله ندا دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق - [00:56:11](#)

مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان به الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الله لا ان يشرك به. فالشرك لا يغفره الله. لمن لم يتب - [00:56:31](#)

منه وما دونه من الذنوب فهو تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه والمصدر المؤول من قوله ان يشرك المسبوك المسبوق في تقدير شركا يعم جميع الشرك. صغيره وكبيره - [00:57:01](#)

لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم. فتقدير الكلام ان الله لا يغفر شركا به. واذا كان الشرك لا يغفر لمن لم يتب منه وجب الخوف منه. والدليل الثاني قوله تعالى واجنبي وبنيان ان نعبد الاصنام - [00:57:41](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في كون الداعي هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي تقدم وصفه الذي تقدم وصفه بالصفات الدالة على تحقيق التوحيد في الباب السابق في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:58:11](#)

ومع ذلك الظ بدعاء الله ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام التي هي من اعظم الشرك. وانما يدعى بالتجنيد مما يخاف منه. فاذا قال القائل ربي اجنبي كذا وكذا فهو يتضمن خوفه منه. واذا كان هذا دعاء - [00:58:41](#)

عليه الصلاة والسلام وخوفه فغيره اولى منه بالخوف قال ابراهيم التيمي فيما رواه ابن جرير في تفسيره ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم والدليل الثالث حديث محمود بن لبيب رضي الله عنه - [00:59:21](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الحديث رواه احمد بسند حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. وهو مطابق لما ترجم به المصنف - [00:59:51](#)

ففيه التصريح بالخوف من الشرك. والشرك الاصغر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة لمانا قلنا جعل؟ وما قلنا صرف سم ايش الاقبال القلبي طيب وغيره؟ انا ابو هاجر - [01:00:21](#)

الشرعي القرآن والسنة قلنا لامرين اثنين احدهما متابعة لللفظ المختار في خطاب الشرع. كما قال فلا تجعلوا لله اندادا. وقال صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه. والثاني ان الجعل فيه - [01:01:18](#)

بمعنى الاقبال القلبي. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا الحديث ودلالته الله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه - [01:01:38](#)

وسلم دخل النار. فانما كان موجبا لدخول النار وجب الخوف منه. وادخال الشرك العبد الى النار نوعان اثنان الاول ادخال تأميد فيدخلها الى امد مصدر ادخال تأميد فيدخلها الى امد ثم يخرج منها - [01:02:08](#)

وهذا حظ من لم يكن من اهل الشرك الاكبر ممن كان له سيئات استحق بها دخول النار فيدخل فيها الى امد منقطع ثم يخرج منها. والثاني ادخال تأبيد فيدخلها الى الابد. ولا يخرج منها خالدا فيها. وهذا - [01:02:55](#)

حظ اهل الشرك الاكبر والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به

شيئا. الحديث رواه مسلم ودلالته في قوله على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومن لقيه يشرك - [01:03:39](#)  
به شيئا دخل النار. وما كان موجبا لدخول النار كان مستحقا للخوف منه الاخ اللي معك الشرح اول مرة تحضر؟ اللي معك الشرح اول  
مرة تحضر ممنوع اصطحاب الشروح لان هذا يضر ولا ينفعك فلا تحضره. قلنا الانسان يحضر نسخة مجردة من المتن اي نسخة شاء  
والاولى هذه - [01:04:17](#)

نسخة فانها مقابلة على ثمان نسخ خطية. فاذا شاء ان يختار غيرها فله ذلك. لكن استصحاب الشروح المتون اثناء قراءتها مضر  
بالطالب. نعم. احسن الله اليكم. في مسائل الاولى الخوف من - [01:05:01](#)  
يمكن الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر. الرابعة انه اخوف ما يخاف على انه اخوف ما يخاف منه على  
الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد. السابعة انه من لقي - [01:05:21](#)  
انه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعد الناس. الثامنة المسألة عظيمة. سؤال الخليل له وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتباره  
بحال الاكثر قوله ربي انهم وكثيرا من الناس العاشرة في تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري - [01:05:51](#)  
الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد.  
واشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها - [01:06:21](#)

التوحيد فقولنا الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله معناه الدعاء الى التوحيد. نعم احسن الله منك. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو  
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الاية - [01:06:51](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى الامل فقال له انك تأتي ومن اهل الكتاب فليكن  
اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله فان - [01:07:19](#)

قالوا كذلك فاعلموا ان الله تاب عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فعملوا ان الله وافترض عليهم صدقة  
تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم - [01:07:39](#)

دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرج له ما عن سهر ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله - [01:07:59](#)

يفتح الله على يديك فبات الناس يذوقون ليلتهم ان يؤمنوا طه فلما اصبحوا فلما اصبحوا غدوا وعلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كلهم يرجو ان يطهى. فقال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو - [01:08:19](#)

تشكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه فقال انفت على رسلك حتى تنزل  
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى - [01:08:39](#)

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة  
ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي - [01:08:59](#)

ادعو الى الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في وجهين اثنين اولهما في قوله قل هذه سبيلي. اي سبيل محمد صلى الله عليه  
وسلم والسبيل التي كان عليها الدعوة الى توحيد الله عز وجل - [01:09:19](#)

يرحمك الله والثاني في قوله ادعو الى الله على بصيرة الدعوة الى الله على بصيرة مفتاحها التوحيد. واذا كان تم دعوة الى الله بلا  
توحيد فانها دعوة مقطوع بطمس بصائر اهلها - [01:09:49](#)

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ الى اليمن متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله  
عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه - [01:10:23](#)

وهو صريح في المقصود. لان الامر للايجاب وهو امره بذلك في قوله فليكن. فان الفعل المضاف اقترن بلام الامر الدالة عليه. والدليل  
الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما في فتح خيبر - [01:10:53](#)

رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام فان



حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [01:11:36](#)

اه والبراءة من الشرك واهله. فامر به بان يدعوهم الى التوحيد. والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اي في واعظم حق لله في الاسلام هو التوحيد. بل قد يطلق الحق - [01:12:15](#)  
ولا يراد به الا التوحيد دون باقي الواجبات. كما تقدم في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
حق الله على العباد - [01:12:55](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فجعله الحق المتمحور. فما واه من حقوق الله هو تابع له. فلا يقبل من عبد ان يقيم او يؤدي الزكاة او  
يصوم رمضان او يحج البيت حتى - [01:13:15](#)

اتيا باصل الحق الالهي وهو توحيد الله عز وجل. نعم فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالث - [01:13:45](#)  
ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن المسبة الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله تعالى. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمه الله السادسة وهي من اهم -

[01:14:15](#)

ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين صار منهم ولو لم يشرك فان من عقائد التوحيد  
البراءة من المشركين وحقيقة البراءة بيان بطلان دينهم - [01:14:45](#)

فمن ساكنهم دون اعلان بطلان دينهم فقد صار منهم ولو لم يشرك. نعم. احسن الله اليكم. السابعة كونك التوحيد اول واجبه. الثامنة  
انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسعة ان معنى - [01:15:25](#)

ايوحده الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها. الحادية  
عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج - [01:15:55](#)

الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم. قوله رحمه الله الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم هذا التركيب يوجد في كلام اهل العلم يريدون  
به تقديم الاهم على غيره. فاذا فرغ منه تحول الى ما - [01:16:15](#)

دونه وهذا المعنى الذي قصدوه لا يساعد عليه التركيب. فان الذي تقتضيه لغة ان يكون المعنى البداءة بالاهم اي الشيء البالغ في  
الاهمية ثم التحول الى شيء اخر اهم منه. فهو باعتبار - [01:16:45](#)

بنائه اللغوي دال على الترتيبي. من شيء عظيم الاهمية الى شيء اعظم منه واهل العلم يريدون به التدلي من شيء عظيم الاهمية الى  
اخر دونه والموافق لسنن العربية للدلالة على هذا المعنى ان يقال البداءة بالاهم - [01:17:15](#)

المهم فيقدم الاعلى اهمية ثم يتدلى الى ما دونه من مهمات احسن الله اليكم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف الشبهة  
عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. السادسة عشرة اتقاء دعوة المظلوم - [01:17:45](#)

السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب. قوله رحمه الله تعالى العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا  
يعمل بها لان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذا ان يدعوهم اليها. مع كونهم اهل كتاب - [01:18:15](#)

ولو كانوا يعرفونها ويعملون بها لما احتاج الى امرهم بذلك بل هم بين جاهل بها لا يعرفها او عارف بها لا يعمل بمقتضاها. نعم. احسن  
الله اليكم. السابعة عشرة. الاخبار بانها لا تحجب - [01:18:45](#)

الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء التاسعة عشرة قوله لاعطين  
الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون تفله في عينيه علم من اعلامها ايضا. الحادية والعشرون فضيلة علي بن ابي طالب

رضي الله عنه - [01:19:15](#)

الثانية والعشرون فضل الصحابة في ذكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة والعشرين الايمان بالقدر بحصولها لمن لم يسع  
لا لحصولها لمن لم يسع لها ومنعها عن سعي الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك. الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام

## قبل القتال - 01:19:45

السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم. الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله بالاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. الثلاثون الحليف على الفتيا -

## 01:20:15

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد. بتفسيره ايضاح معنى لا اله الا الله. والمراد بالتوحيد هنا توحيد الالهية والعبادة. لانه المقصود بالذات في تصنيف الكتاب. ذكره ابن قاسم في حاشيته - 01:20:45 وعطف الشهادة على التوحيد من عطف الدال على المدلول فان هذه الكلمة دلت على ان التوحيد مقتضاها نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون يا ربي ووسيلة ايها اقرب الاية وقوله واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء -

## 01:21:35

اما تعبدون الا الذي فطرني. الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله -

## 01:22:15

ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ذكر المصنف رحمه الله الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية - 01:22:45

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب فالمعبدون من الانبياء والملائكة والصالحين يطلبون ما يقربهم الى الله وذلك بعبادته. ففيه ان التوحيد افراد الله بالعبادة - 01:23:05

والدليل الثاني قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه الاية على مقصود الترجمة في قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لان كلمة التوحيد لا اله الا الله تنطوي على نفي واثبات - 01:23:35

فعبر عن المنفي بها بقوله انني براء مما تعبدون وعبر عن المثبت فيها بقوله الا الذي فطرني ففيه تفسير التوحيد باثبات العبادة لله وحده ونفيها عما سواه. والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم - 01:24:05

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تتمه الاية وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فجعل عز وجل عبادته افراده بالتوحيد. لقوله الها واحدا. فالمطلوب - 01:24:45

الوضوء افراده بالعبادة. واكد هذا المطلوب اولا بقوله لا اله الا الله لا اله الا هو ثم اكده ثانية تنزيهه عن فعلات المشركين فقال سبحانه عما يشركون. والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في - 01:25:25

قوله تعالى يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله فتسوية المشركين محبتهم للانداد بمحبة الله شرك وافراد الله وافراد المؤمنين ربهم بالمحبة توحيد فمن عبد مع الله غيره فقد اشرك. ومن افرد - 01:26:05

وبالعبادة فقد وحد ففيه تفسير العبادة بافراد ففيه تفسير التوحيد بافراد العبادة والدليل الخامس حديث طارق بن اشيم الاشجعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله الحديث رواه مسلم - 01:26:45

دلالته على مقصود الترجمة في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. فلم يكتفي باللفظ مجرد عن المعنى في قول لا اله الا الله بل لا بد من قولها مع اعتقاد معناه - 01:27:15

والعمل بمقتواها. والكفر بما سوى الله من المعبودات هي حقيقة التوحيد. فقوله صلى الله عليه وسلم وكفر بما يعبد من دون الله اشارة الى ان حقيقة لا اله الا الله ابطال سائر المعبودات سوى - 01:27:35

الله عز وجل احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا - 01:28:05

والشرك الاكبر ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان

يعبدوا الا بان يعبدوا الها واحدا. مع ان تفسير الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء - 01:28:25

من عبادته في معصية لا دعائهم اياهم. ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء لا تعبدون الا الذي فطرني الاية. فاستثنى من

المعبودين ربه سبحانه وتعالى وذكر سبحانه ان هذه الاية - 01:28:45

ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تفسير شهادتي ان لا اله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة في

الكفار الذين قال الله فيهم وما هم من خارجين من النار. ذكر انه - 01:29:05

يحبون امدادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم بالاسلام فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله

تعالى وكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله ومنها قوله صلى الله عليه وسلم - 01:29:25

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله.

فانه لم يجعل التلطف بها عاصما للدم والمال. بل ولا - 01:29:45

معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله.

فان شك او توقف لم يجزم لم يحرم ما له - 01:30:05

الادم فيها لها من مسألة ما جلها. ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع

البلاء او دفعه مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط - 01:30:25

ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك. والفرق بين الرفع الدفع ان الرفع طلب ازالة البلاء بعد وقوعه وان الدفع منع نزوله والاصل في

التعاليق من الحلق والخيوط انها من الشرك الاصغر. لتضمنها - 01:30:55

اعتقاد السببية فيما ليس بسبب شرعي ولا قدري نعم احسن الله اليكم. وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني

الله بضر هل هن كاشف ضره الاية عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من

صغر - 01:31:41

قال ما هذه؟ قال من الواهنة؟ وقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. وانزعها فانك لانها لا تزيد احسن الله اليكم. فقال انزعها فانها لا

تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه - 01:32:18

احمد بسند لا بأس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا. من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعا بلا ودع الله له وفي رواية من

تعلق تميمة فقد اضره. ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في - 01:32:42

بيده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة

خمس ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما - 01:33:02

يدعون من دون الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ففيه ابطال ما لم يثبت كونه سببا قدريا او شرعيا.

ومنه لبس الحلقة والخير. اذ لم يثبت - 01:33:22

كونهما من الاسباب. وانه من الشرك لانه من جنس دعوة المشركين اصنامهم كشف الضر والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - 01:33:52

في يده حلقة من صفر الحديث. رواه احمد وهو عند ابن ماجة واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه

وسلم فانك لو مت وهي عليك ما افلحت - 01:34:27

ابدا. لان نفي الفلاح وهو الفوز. على وجه التأييد لا يكون الا بالشرك. كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - 01:34:57

ولعله عهد في تصرف عرب الجاهلية اعدوا هذه التعاليق سببا مستقلا. فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بنفي الفلاح المقتضي كون

ما نفاه عنه من جملة الشرك الاكبر المخرج من الملة. او يكون - 01:35:28

تأييد لا يراد به. انتهاؤه الى الخسران التام بل يراد انغماسه فيه. فكان قوله صلى الله عليه وسلم اما افلحت ابدا اي بعد فلاحك. وان

اخرج بعد ذلك من النار اذا كان الشرك ها هنا اصغر - [01:36:08](#)

واصغرية الشرك ها هنا هي على ما تقدم في اعتقاد كون هذه التعاليق سببا والواهنة عرق يضرب في المنكب او اليد او العضد منها والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق - [01:36:48](#)

قيمة فلا اتم الله له الحديث. رواه احمد بسند حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له. والتعليق من جنس - [01:37:21](#)

في التمايم والدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله لانه شرك كما فسر الحديث الذي بعده. فالمطابقة بين الحديث ظاهرة والدليل الرابع حديث عقبة رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق تميمة فقد اشرك. رواه احمد بسند حسن. ودلالته على - [01:37:41](#)

مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك. وهذا صريح فيما ترجم به المصنف فان لبس الحلقة والخير من تعلق التمايم من تعليق التمايم وقول المصنف رحمه الله تعالى وفي رواية يوههم انه متعلق بالحديث - [01:38:26](#)

في السابق كما جرى عليه الصلاح اهل العلم. والصحيح انه مستقل عنه كما تنبهي الى ذلك حفيده شيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد. والدليل الخامس حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه. الحديث - [01:38:56](#)

رواه ابن ابي حاتم في تفسيره بسند ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة للاية المصدقة للحال. وان ذلك من الشرك فان حذيفة قطع الخيط وتلا الاية وفيها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فالحال التي انكرها عليه هي حال - [01:39:26](#)

الشرك نعم. احسن الله اليكم. في مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخير ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح. فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. قوله رحمه الله - [01:40:06](#)

الثالثة انه لم يعذر بالجهالة لكونه لم يستفصل عن حاله هل كان جاهلا؟ ام لا وكون المسألة مشتهرة في الدين. وكون المسألة مشتهرة في الدين. ظاهرة بين يمين جلية لا تخفى يمنع العذر بها. فان العلماء يفرقون - [01:40:36](#)

بين افراد المسائل باعتبار الظهور والخفاء. والعذر انه المسائل الخفية التي يغمض دليلها. نعم. احسن الله الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا. قوله رحمه الله - [01:41:17](#)

رابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهنا اي ضعفا لان السبب متوهم فيجري العبد مع الاوهام التي تضعف روحه فتخوض قواه. ومن الاحوال التي - [01:41:47](#)

تنبغي مراعاتها في اصلاح النفس عدم الاستئصال بما يفتح عليها من خاطر او وهم فان العبد اذا فتح على نفسه ابواب الخواطر والاوهام استولت عليه فاضعفته فخرجت روحه عن قوتها. ومن اسرار - [01:42:17](#)

الحقائق التوحيدية تقويتها للروح البشرية شيء اهل الشرك عنه بمغل. فان التوحيد له اثر في تقوية الروح بدفع الاوهام والخيالات. وانظر الى ما اتفق للخليين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم في قوة توحيدهما - [01:42:47](#)

لما اريد حرق الاول وايداءه بالنار وقتل الثاني عقب خروجه مهاجرا من مكة فكان في قولهما ما يدل على رسوخ التوحيد وقوة الروح وكمال الاتصال بالله سبحانه وتعالى. وهذا شيء خارج عن المعاني في البشرية - [01:43:27](#)

وانما علمناه بالدالة الشرعية. فادوية الاطباء في كل لمة لا تتعتوا هذا الدواء في الاحوال النفسية. لكن الدلائل الشرعية دلت على ان انجع الادوية الروحية وانفعها هو توحيد الله سبحانه وتعالى. فمن قوي توحيد - [01:43:57](#)

قويت روحه ومن قوة الروح دفع الخيالات والخواطر عنها. نعم الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه قوله رحمه الله السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل - [01:44:27](#)

اليه لقوله صلى الله عليه وسلم فانها لا تزيدك الا وهنا يأتي التصريح بهذا في حديث عبدالله ابن عكيم رضي الله عنه في الباب الاتي. احسن الله اليكم السابعة التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك - [01:44:57](#)

تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر عن الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة قوله رحمه الله التاسعة تلاوة حذيفة الاية - [01:45:27](#)

دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة اي في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. وسيأتي اثر ابن عباس - [01:45:47](#)

في ترجمة مستقبله من هذا الكتاب. احسن الله اليكم. العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - [01:46:07](#)

اي ترك الله له باب ما جاء في الرقى والتمايم الترجمة بيان حكم الرقى والتمايم والرقى هي العودة التي يعوذ بها من الكلام والتمايم هي ما يعلق لتتميم الامر جلبا لنفع او دفعا لضر - [01:46:27](#)

والفرق بينهما من جهة حقيقة كل هو ان الرقى ملفوظة والتمايم عودة مكتوبة احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسولا الا - [01:47:21](#)

في رقبة بعير من وتر او قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك رواه احمد وابو داود. وعن عبدالله بن عكيم - [01:47:57](#)

من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي. التمايم شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان المعلم من القرآن فرخص في بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه. والرقاه - [01:48:17](#)

هي التي تسمى العزائم وخاصة من وخص منه الدليل ما خلا من الشرك. وقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عيني والحومة والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد - [01:48:37](#)

الرويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترى او استنجى برجيع دابة او عون فان محمدا بريء منه - [01:48:57](#)

وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع وله عن ابراهيم كانوا يكرهون كلها من القرآن وغير القرآن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة - [01:49:17](#)

الدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره الى اخر الحديث المتفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت فالامر بالقطع دال على حرمة - [01:49:37](#)

تعليق القلائد في رقاب الابل لدفع العين فبين هذا الحديث حكم التمايم والوتر هو حبل القوس. الذي يشد به السهم عند ارادة رميه والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان - [01:50:07](#)

رقاة والتمايم والتولة شرك. رواه احمد وابو داود. وهو حديث صحيح وفيه التصريح بحكمهن والتولة من جنس التمايم. لكن افردت بالذكر لعموم البلوى وبها قديما وحديثا والرقى الشركية الموصوفة بهذا الوصف هي ما اشتمل على شرك - [01:50:52](#)

فال في قوله الرقى للعهد لا للعموم لما في صحيح مسلم مرفوعا لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا كالجمع بين الحديثين يقتضي ان تكون الرقى المقصودة بالتحريم والوصف بالشرك هي ما اشتمل عليه - [01:51:42](#)

اما ما سلم منه فلا بأس بها للحديث المصرح بذلك والتمايم الشركية هي التعاليق التي ليست من القرآن. فتكون ال ايضا في قوله التمايم للعهد لا للعموم والمراد بها التمايم المشتعلة على شرك. اما - [01:52:22](#)

اليق القرآنية فانها محرمة في اصح القولين. لكن لا يقال انها شرك. لان اقبال القلب فيها كائن الى شيء مشروع وهو القرآن. وحكم بتحريم التعاليق القرآنية لعموم الاحاديث. كحديث من تعلق شيئا وكل اليه - [01:53:02](#)

الاتي بعده. وبه تعرف ان من الغلط تفسير هذا الحديث على عمومته في قوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتولة شرك بل تكون الرقى هنا الرقى الشركية المشتعلة على الشرك. دون الرقى الشرك - [01:53:42](#)

الشرعية التي اذن بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. وكذلك فان صلى الله عليه وسلم والتمايم انما يراد بها التمايم الشركية التي تشتمل على - [01:54:15](#)

اما التمايم التي هي من التعاليق القرآنية فهي غير داخلة في العموم. لان توجه القلب فيها الى المعلق وهو القرآن الكريم. والقرآن



الكريم شفاء للمؤمنين ومما يتوسل به الى الله سبحانه وتعالى بقراءته في تحصيل المقصود ومنه الشفاء. فلا يكون تعليق القرآن -

[01:54:35](#)

تميمة شركية بل يكون تميمة محرمة وبه تعلم ان الرقى تنقسم الى قسمين اثنين. الاول الرقى الشرعية وهي الرقى السالمة من الشرك والثاني الرقى الشركية. وهي الرقى مشتملة على الشرك. وتعلم ان التمايم تنقسم الى نوعين - [01:55:05](#)

التمايم التمايم الشرعية التمايم الشركية وهي المشتملة على الشرك. والثاني التمايم ايش؟ محرم المحرمة احسنتم تمايم المحرمة وهي التعليقات التي لا تشتمل على الشرك. ومنها التعليقات القرآنية. والدليل الرابع حديث والدليل الثالث حديث عبد الله - [01:55:55](#) ابن عكيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذي وهو حديث الحسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم وكل اليه. فان من وكل الى غير - [01:56:45](#)

هلك فيدل على حرمة التعليقات لانها مؤدية الى الهلاك وكل ما ادى الى الهلاك فهو حرام. والدليل الرابع حديث رويغ رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ الحديث رواه احمد - [01:57:05](#)

كما عزاه اليه المصنف وهو عند ابي داود والنسائي بسند صحيح والعزو اليهما اولى ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم او تقلد وترى. مع قوله فان - [01:57:35](#)

محمدا بريء منه. فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل دالة على حرمة فعله وهو تقلد الوتر ابتغاء دفع العين كما كانت العرب. والدليل الخامس اثر سعيد بن جبير من قطع تميمة من انسان كان كعدل - [01:57:55](#)

رقبة رواه وكيع في جامعه وابن ابي شيبه في مصنفه بسند ضعيف. ودلالته على الترجمة في قوله كعدل رقبة اي اعتاقها. فجعل تحرير القلب من رق الشرك بمنزلة تحرير الرقبة من رق العبودية - [01:58:25](#)

لمخلوق مثله وعد هذا دليلا على قول من قولوا من اهل العلم ان اقوال التابعين التي لا تقال من قبل الرأي لها حكم الرفع فيكون القول فيها كالقول في جنسها من اقوال الصحابة - [01:58:55](#)

الا انها يفترقان في ان ما قاله الصحابي لا من قبل رأيه مرفوع حكما ومدخل في المسند. اما ما قاله التابعي مما لا رأي فيه. فهو مرفوع حكما لكنه غير مدخل في المسند. بل هو مرسل. فخير سعيد ابن - [01:59:25](#)

جبير في كون قطع التيممة يعدل اجر عتق رقبة خبر عن جزاء والاخبار عن الجزاء من الامور التي لا تقال بالرأي. والدليل السادس اثر ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي. واذا اطلق - [01:59:55](#)

ابراهيم فيما ينقل عنه في تصانيف اهل العلم فالمراد به النخعي رحمه الله تعالى قال كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن. رواه ابن ابي في المصنف بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رحمه الله - [02:00:25](#)

يكرهون لان الكراهة في عرف المتقدمين يراد بها كما نص عليه ابو عبد الله ابن القيم وتلميذه ابو الفرج ابن رجب ومراد ابراهيم لقوله كانوا اصحاب ابن مسعود ان ابراهيم يستعمل هذا التركيب في الخبر عن اصحاب ابن مسعود الذين امتلأ - [02:00:55](#)

بهم الكوفة ثم لقيهم فاخذ عنهم فكان يصف حالهم لقوله كانوا يرون او كانوا يفعلون فليس مراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصلح هذا ان يكون دليلا لانه اتفاق جم غفير من العلماء. فان اصحاب ابن مسعود في الكوفة لم يكن يعدلهم احد - [02:01:35](#)

حتى ان من الكوفيين من عدل عن الاخذ عن الصحابة الذين ادركهم في كوفة استغناء بكبار اصحاب ابن مسعود. كعلقمة ابن قيس ومسروق ابن سعيد وعبدالرحمن ابن يزيد في اخرين. ومدرسة الكوفة لها شأن عظيم. في الرواية - [02:02:15](#)

غاية وانما اضر بها دخول العجم فيها. فحولت من اتباع الاثار الى امتطاء الانظار وغلب عليها اسم مدرسة الرأي. واطلاق اسم مدرسة الرأي على الكوفيين لاصحاب ابن مسعود فان هذا الوصف انما طرأ بعدهم واما - [02:02:45](#)

ايدان تلك المدرسة فهي من انفع المدارس العلمية ولهم في الاستنباط في القرآن والسنة شيء كثير. ولو ان مستفيدا اراد ان ينتفع فجمع ما اخبر به ابراهيم النخعي عنهم في قوله كانوا يفعلون او كانوا يرون او كانوا يقولون لاستفاد وافاد - [02:03:15](#)

ولجلالة هذه المدرسة صحح اهل العلم الاخبار المنقطعة عنها. لان اه علمها كان شائعا غالبا في الكوفة حتى صار المنقطع في الكوفيين

متصلا بخلاف الشاميين. فانهم يقولون في اخبار ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه انها منقطعة ويصحونها. لانها تلقاها  
لانه - [02:03:45](#)

تلقاها عن اصحاب ابن مسعود ويقولون في قول ابراهيم النافعي قال ابن مسعود انه صحيح متصل لانه تلقاه عن اصحاب ابن  
مسعود. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى وتفسير التمام الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير  
استثناء - [02:04:15](#)

قوله رحمه الله الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. اما التولة فنعم واما الرقى فمنها شركيا ومنها شرعي واما  
التمام فمنها شركي ومنها محرم. وقول المصنف من غير استثناء - [02:04:45](#)  
صحيح ان اريد المعهود منها عند العرب الذي نهى عنه الشرع. فاذا قيل ان اقل في الرقى والتمام عهدية اي يراد بها المعهود عند  
العرب صار كلام المصنف رحمه الله تعالى صحيحا لا منية فيه. واذا حملت ال على الجنسية الدالة على الاستغراق والعموم فلا -  
[02:05:15](#)

عن توجيه كلامه بما ذكرنا. نعم. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحم ليس من ذلك الخامسة ان التيممة اذا كانت من القرآن  
فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا - [02:05:45](#)

السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك. السابعة الوعيد الشديد في من تعلق وترى الثامنة فضل ثواب من قطع تيممة  
من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تبدل من الاختلاف - [02:06:05](#)

لان مراده اصحاب عبدالله ابن مسعود باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما مقصود الترجمة ببيان ان التبرك الاشجار والاحجار  
ونحوها من الشرك او ببيان حكمه. فمن يجوز ان ان تكون شرطية وجواب الشرط تقديره فقد اشرك - [02:06:25](#)

ويجوز ان تكون موصولة اي الذي تبارك او حجر ونحوهما. فيكون المعنى على الاول باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد  
اشرك ففيه بيان الحكم. ويكون والمعنى على الثاني بيان حكم الذي يتبرك بشجر او حجر ونحوهما - [02:07:11](#)

والتبرك تفعل من البركة. اي طلبها فاذا قيل التبرك بكذا وكذا فالمقصود طلب البركة والتماسها والبركة هي كثرة الخير ودوامه  
والتبرك يكون شركا في حالين. الاولى اذا اعتقد استقلال المتبرك به في التأثير. وهذا شرك اكبر - [02:07:51](#)

والثانية اذا لم يعتقده مؤثرا مستقلا. لكن تبرك بما ليس سببا للبركة او رفع السبب المأذون به في طلب البركة فوق ما ينبغي شرعا  
وهو الاستبشار به والاطمئنان اليه ومعرفة اسباب البركة مردها الى - [02:08:43](#)

ايش الشرع او القدر او الشرع والقدر؟ ما الجواب؟ احسنت الشرع ايش احسنت. ضمننتك قلت والقدر ومعرفة اسباب البركة مردها  
الى الشرع فقط فلا يعول على اثباتها بالقدر نعم احسن الله اليكم. وقول الله تعالى فرأيتم اللات والعزى وملأت الثالثة الاخرى الايات.

عن ابي وابي الليثي قال خرجنا - [02:09:43](#)

قلنا في سبب البركة فوق ما رفعه فوق ما ينبغي شرعا فسرناها بقولنا ها كيف اذا رفعها عن حد وهو الاطمئنان اليه والاستبشار به به  
فهذا هو المأذون به في تعلق القلب بسبب البركة ان تطمئن اليه وتستبشر به فاذا زاد عن ذلك من الركوع - [02:10:30](#)

وتمام تعلق القلب به فانه يكون شركا اصل. وقولنا ايضا في سبب البركة ان يكون اتخاذه وفق ما جاء شرعا. يعني وفق الطريق  
الشرعي. فمثلا القرآن من اسباب البركة وليس من اسباب البركة - [02:11:06](#)

من اسباب البركة طيب التبرك به بفتحه والنظر في اية منه رجاء الوقوف على معنى فيها وطلب البركة بذلك. مأذون به ام غير مأذون  
به؟ غير مأذون به. ولذلك توسيع التبرك - [02:11:26](#)

الاسباب المأذون بها شرعا يفضي الى الشرك. كماء زمزم مثلا كيف يتبرك به بشربه كما ورد في الحديث وهو ماء زمزم لما شرب له  
فذكر محلا واحدا لحلول البركة وهو شربه بنية وصولها الى العبد. وان كان الحديث فيه ضعف - [02:11:46](#)

لكن جرى عليه عمل السلف فما زاد عن ذلك مما لم ينقل فيه شيء مأثور فلا يكون مشروع. مثل ذلك يباع في الاسواق كحل مكتوب  
عليه اثم مرقد بماء زمزم. على وجه التبرك مشروع ولا غير مشروع - [02:12:16](#)

مشروع ولا غير مشروع؟ غير مشروع. غير مشروع. لانه اذا تهادى الناس في هذا سيفتحون عليهم ابوابا وهو الواقع يأتي انسان الان ولا تستبعدون يا اخوان يريد ان يبيني ماء زمزم يريد ان يبيني بيتا وتعرفون بناء - [02:12:46](#)

من الاسمنت المسلح يحتاج الى ماء فيأتي بقليل من ماء زمزم يخلطه بالاسمنت الذي يبنى. رجاء البركة. ويقال ان هذا لا شيء فيه لان ماء زمزم يتبرك به. والناس اذا خرجوا عن المحدود شرعا وقعوا في المحذور - [02:13:06](#)

نعم وقول الله تعالى فرأيتكم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الايات. عن ابي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حذير ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدره يعكفون عندها - [02:13:26](#)

وينوطون بها اسلحتهم ييوى يقال لها ذات انواط. فمروا ما بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كمال ذات انواع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلت والذى نفسي بيده - [02:13:46](#)

كما طالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين - [02:14:06](#)

فالدليل الاول قوله تعالى افرايتم اللات والعزى واللات ودلالاتها على مقصود الترجمة في قول تعالى ما انزل الله بها من سلطان. اي من حجة. فاللات هنا صخرة بيضاء منقوش عليها - [02:14:26](#)

مرفوع عليها بناء مشيد. والعزى شجرة سمر بني حولها وجعل لها استار. ومناه صنم كانوا يتبركون به. فابطل الله عبادتهم بقوله ما انزل الله بها من سلطان فمن فعل كفعلهم فقد اشرك وكان فعلهم التبرك بالاشجار - [02:14:56](#)

والاحجار. وسيأتي للات معنى اخر وهو كونه رجلا والدليل الثاني حديث ذات انوار وهو عند الترمذي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم قلت والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا اله كما لهم اله انكم قوم قال انكم - [02:15:36](#)

قوم تجهلون لتركن سنن من كان قبلكم. فالتبرك بالاشجار وما في معناه فيه تأليه لها وتعظيم القلب اياها فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية مصدقة لحالهم انهم طلبوا وامرا من امور الشرك. ومعنى ينوطون بها اي يعلقونها بها اسلحتهم - [02:16:16](#)

هم متبركين نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم. الثانية معرفة سورة الامر الذي طلبوا الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه - [02:16:56](#)

الخامسة من نومها هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيره السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن - [02:17:22](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلب بني اسرائيل التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته - [02:17:42](#)

وخفائه على اولئك قوله رحمه الله التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك اي نفي اعتقاد البركة من الاشجار والاحجار وغيرها من معنى - [02:18:02](#)

لا اله الا الله ولو كان لا ينافيها لما انكره الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم وقرأ الآية الدالة على تصديق كونه تأليها اذ قال بنو اسرائيل موسى اجعل لنا اله كما لهم اله. ولكن لدقة هذا خفي عليه - [02:18:22](#)

واذا كان يخفى على امثالهم فخفاء هذا على من بعدهم او واحرى فالحاجة الى تعلم التوحيد ماسة. نعم. احسن الله اليكم. العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم - [02:18:52](#)

بذلك قوله رحمه الله الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك لانهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط طربا للتبرك بها - [02:19:22](#)

لا على اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير. وهذا شرك اصغر كما سبق لان جعل شيء من الاسباب سببا للبركة مما لم يأذن به الشرع هو من جملة الشرك الاصغر. وقد صرح المصنف رحمه الله تعالى ها هنا بكون ما - [02:19:52](#)

الصحابة من هذا الجنس واخرجه من كونه شركا اكبر بخلاف ظاهر كلامه في كشف الشبهات. فان ظاهر كلامه في كشف الشبهات انهم طلبوا امرا عظيما هو من الشرك الاكبر. ولكنهم لم يرددوا - [02:20:23](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم فلم يفعلوا. ولو انهم فعلوا لكفروا ولو قيل بإمكان وجود هذا وذاك على اختلاف الافراد كان ذلك ممكنا. فيكون منهم من اراد التبرك مع اعتقاد السببية - [02:20:53](#)

فقط فيكون شركا اصغر. ومنهم من اراد التبرك على اعتقاد استقلالها بالتأثير. فيكون شركا اكبر. نعم. احسن الله اليكم. الثانية عشر قول ونحن حدثاء عهد فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشر التكبير عند التعجب خلافا لمن كرهه. الرابعة - [02:21:23](#)

سد الذرائع الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية. السادسة عشرة الغضب عند والتعليم السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشرة ان هذا عالم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود - [02:21:53](#)

النصارى في القرآن انه لنا العشرون انه متقرر عند انه متقرر عندهم ان العبادات مبناه على فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن فم اخباره بانباء الغيب - [02:22:23](#)

واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الها الى اخره. قوله رحمه الله العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر. لانهم لم يبتدأوا بالعبادة بل سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:22:43](#)

عليه وسلم ان يأذن لهم في ذات اواط. فدل اليه بالسؤال تقرب بناء العبادات على التوقيف بخبر منه صلى الله عليه وسلم وقوله فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح اي لانهم - [02:23:03](#)

جعلوا تبركهم بالشجرة سببا لحصول البركة. معتقدين انها سبب. واما المسبب فهو الله سبحانه وتعالى وهو ربهم. واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب يعني عن قصة موسى وبني اسرائيل. واما ما دينك - [02:23:33](#)

فمن قولهم اجعل لنا الها الى اخره لان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ والدين ويأمر به. ولهذا توجهوا اليه بالسؤال. فالمجوعول لهم من العبادة هو الدين الذي يتعبدون به. نعم. احسن الله اليكم. الحادية والعشرون ان سنة - [02:24:03](#)

الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان ليكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر. باب ما جاء في الذبح - [02:24:33](#)

لغير الله مقصود هذه الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله احسن الله اليكم. وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع - [02:24:53](#)

كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير من رواه مسلم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول - [02:25:27](#)

رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز واحد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء قالوا له كذب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب - [02:25:47](#)

قال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي - [02:26:07](#)

ومحياي ومماتي الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي مع قوله لله رب العالمين. فالتسك الذبح. وكونه لله وحده يدل على ان جعله لغيره شرك. فحقيقة الشرك كما تقدم جعل شيء من - [02:26:27](#)

من حقوق الله لغيره. فمن ذبح لغير الله فقد اشرك. والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر. اي لربك والنحر الذبح وكونه لله وحده يدل على ان جعله لغيره شرك - [02:26:57](#)

وهاتان الايتان نص في بيان مقصود الترجمة وان الذبح لغير الله شرك والدليل الثالث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:27:27](#)

باربع كلمات الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله فاللعن انما يكون على فعل محرم. منهي عنه على - [02:27:47](#)

وجه التعظيم. مما يسمى كبيرة. ففيه بيان ان لغير الله من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب الحديث رواه احمد - [02:28:17](#)

العزو اليه يقتضي ان يكون في المسند. فان من قواعد التخريج ان اطلاق العزو الى الامام احمد يقتضي ان يكون الحديث المعزول اليه موجودا في كتاب المسند فاذا اريد عزوه الى كتاب اخر له وجب التقييد. وهذا الحديث ليس - [02:28:47](#)

من الاحاديث المروية في المسند. وانما تبع فيه امام الدعوة ابن القيم رحمه الله تعالى فانه ذكر سنده ومنتنه معزوا الى الامام احمد واطلاق العزو يوهم انه في المسند فتابعه امام - [02:29:17](#)

الدعوة وعزاه الى المسند. وهذا الحديث انما هو في كتاب الزهد. للامام احمد ثم انه من رواية طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل الجنة رجل في دبي - [02:29:49](#)

الى اخره واسناده صحيح. وهو موقوف لفظا ويحتمل وان له حكما الرفع لان الخبر عن دخول الجنة والنار اخبار عن غيب ومن كان خبرا عن غيب فله حكم الرفع. ودلالته على - [02:30:09](#)

الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار اي ذبح بصنمهم ذبابا على وجه طلب القربى فدخل النار وهذا من الوعيد الوارد في الذبح لغير الله الدال على حرمة - [02:30:39](#)

والشرك محرم في الامم كلها نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تفسير قوله تعالى فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل ما يلعن - [02:31:09](#)

والديك الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجيب فيه حق الله تعالى فيلتجأ الى من يجيره ذلك السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك من الارض وحق جارك - [02:31:41](#)

فتغيرها بتكريم او تأخير. السابعة فرق بين نعل معين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة هي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم - [02:32:01](#)

بل فعله تخلصا من شرهم. قوله رحمه الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم بل فعله تخلصا من شرهم اي لم يقصد التقرب به ابتداء وانما لما حسن له قصده - [02:32:21](#)

او يقال انهم في الامم السابقة كانوا يؤخذون بما فعلوه ولو كانوا مكرهين بخلاف هذه الامة نعم احسن الله اليكم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل. ولم يوافقهم على طلب - [02:32:51](#)

مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب الثانية عشرة فيه شاهد من حديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار - [02:33:21](#)

ذلك الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. قوله رحمه الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام لان ذبح الذباب لا - [02:33:41](#)

منفعة فيه. لا بأكل ولا غيره. لكن المقصود تأليه الخلق لصنمهم بتعظيمهم بالذبح. فطالبوه بما يدل على تعظيم قلبه لالههم المعظم وهو الصنم. نعم باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه غير الله. مقصود الترجمة بيان - [02:34:01](#)

الذبح لله. في مكان يذبح فيه لله. ولا نافية ويحتمل انها للنهي. فيصير الكلام باب لا يذبح لله بمكان اذبح فيه لغير الله. واستظهر كونها للنهي حفيد المصنف الشيخ عبدالرحمن في فتح المجيد - [02:34:41](#)

والنفي اصلا يتضمن النهي وزيادة. والاصل في النهي كونه تحريم والنفي دال على هذا المعنى اي معنى التحريم وزيادة تأكيد فيما قصد نفية. وتحريم الذبح بما مكان يذبح فيه لغير الله وقع لامرئين اثنين احدهما - [02:35:21](#)



توقي مشابهة المشركين في عباداتهم والثاني حسم مواد الشرك. وسد الذرائع المفضية اليه احسن الله اليكم. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الآية. عن ثابت من الضحاك رضي الله عنه قال ذا رجل ينحو ان ينحر - [02:36:01](#)

ببوانة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثار الجاهلية عبد؟ قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذك فانه لا وفاء لنبيه في - [02:36:33](#)

معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شوطهما. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا - [02:36:53](#)

ودلالته في قوله لا تقم. اي لا تصلي في مسجد الضرار لان مسجد الضرار اسس ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسالاً لمن حارب الله ورسوله من قبل. وكذلك المواضع المعدة - [02:37:13](#)

للذبح لغير الله مؤسسة على معصية الله والكفر به. فيجب اجتنابها يحرم الذبح فيها لله. كما حرمت الصلاة لله في مسجد الضرار والدليل الثاني حديث ثابت من ضحاك رضي الله عنه قال نذر رجلا ان ينحر ابلا ببوانة - [02:37:43](#)

الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد. وقوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم. فما كان من المواضع مؤسسا على معصية الله لم - [02:38:13](#)

يجزي الذبح فيه لله. والحديث نص في مقصود الترجمة. نعم احسن الله اليكم. في مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. الرابعة استفصال مفتي - [02:38:43](#)

الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالذي لا بأس به اذا خلا من الموانع. السادسة المنع منه اذا كان في وثن من اوثار الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة من عمره اذا كان فيه من اعيادهم ولو بعد زواله - [02:39:13](#)

انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده قوله رحمه الله التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم - [02:39:33](#)

ولو لم يقصده اي ولو لم يقصد ما قصده من معنى العيد او او مكانه. واعيايد المسلمين اثنان. لا ثالث لهما ذو الفطر وعيد الاضحى. وما وراءهما فهو من اعياد الجاهلية. ومن - [02:39:53](#)

من اتخذ عيداً للوطن او للزواج او غيرها من المناسبات ففعله من جنس فعل المشركين والا فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم فهل كان فيها عيد من اعيادهم فالاعيايد قسمان اثنان. احدهما اعياد اسلامية. وهي - [02:40:23](#)

هي الفطر والاضحى والثاني اعياد جاهلية وهي كل وما سوى دينك اليومين. فكل عيد قديم او حديث زائد العيد الفطري والاضحى فهو من اعياد الجاهلية المحرمة وعدم وصفه باسم العيد مع قصد معناه لا يخرج عن التحريم. فان - [02:40:53](#)

احكام معلقة بالحقائق والمعاني. لا بالالفاظ والمباني. ومن معاني العيد اظهار الفرح والاجتماع فيه. فاذا وجد هذا المعنى فقد وجد مأخذ التحريم سواء سمي عيداً او يوماً او مشهداً او ملتقى - [02:41:34](#)

او مقاما او اجتماعاً او غير ذلك من الالفاظ. فان الالفاظ لا تغير الاحكام والايام لا تغير الاسلام. فان الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا تغير فما مات عليه هو الدين الكامل. وما حدث بعده فهو الدين الخامل. شاء من - [02:42:04](#)

وابى من ابى ولا ينصرن الله من ينصره والعاقبة للمتقين. ومن وقر في قلبه هذا المعنى كانت له بصيرة نافذة في تمييز الحق من الباطل وردع النفوس عن غيها تسهيل انقطاعها للمحرمات تحت دعاوى فارغة خارجة عن حقائق الشريعة. فلا يهلون - [02:42:34](#)

انك اجتماع الناس على شيء واخراجه من الحقيقة الشرعية بوضع الفاظ احدثوها لا عبرة بها في تغيير الاحكام. ومن طالع كتاب اقتضاء الصراط المستقيم عرف مقام هذه المسألة. وان هذا الكتاب من اجل مصنفات ابي العباس ابن تيمية - [02:43:04](#)

الحفيد رحمه الله تعالى وطالب العلم يحتاج هذا الكتاب كثيراً. لان اسم الكتاب اقتضاء الصراط المستقيم ايش؟ في مخالفة اصحاب الجحيم فهو فصل بين المسلمين والمشركين. وعليه شرحان نفيسان احدهما - [02:43:34](#)

العلامة ابن عثيمين والآخر للعلامة ابن فوزان فيأخذ الانسان بكلام الراسخين وينأى بنفسه عن كلام التغيير والتبديل والتحويل. نعم احسن الله اليكم. العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشر لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. احسن الله اليكم. باب من الشرك النذر لغيره - 02:44:04

الله مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك فهو محرم. وهو من اكبره لان من جعله لغير الله خرج من الملة لماذا نقول في بعض التراجم مقصود الترجمة بيان الحكم؟ ونقول في بعضها مقصود الترجمة - 02:44:34

بيان ان كذا وكذا محرم. ليس ها احسنت لان الشيخ يأتي تارة ويبين الحكم باب من الشرك النذر لغير الله باب لا يذبح بمكان وتارة يأتي ويقول باب ما جاء في الرقى والتائم. باب ما جاء في كذا وكذا. فمراده في هذا الجنس - 02:45:14  
باب بيان حكم الرقى والتائم وانظاره. فما يفعله بعض الشراح من جعل قول الشيخ بيانا للحكم والتصريح بالحكم فهذا ليس مرادا له فبين التراجم فرط فمنها ما هو مصرح فيه بالحكم ومنها ما ليس مصرحا فيه بالحكم - 02:45:42

نعم احسن الله اليك. وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر - 02:46:02  
يعصي الله فلا يعصيه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود التوبة ترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوفون من نذر ودلالته على مقصود الترجمة في قول يوفون بالنذر. فانه مدح المؤمنين بوفائهم بندورهم لله - 02:46:22  
وما مدح عليه فاعله فهو عبادة فالنذر لله عبادة. واذا تقرر كونه عبادة فالنذر لغير الله شرك كما ترجم به المصنف. والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من - 02:46:52

نذر الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله يعلمه. والمراد علم الجزاء عليه. ففيه الرضا به. وما رضىه الله من القوم فهو عبادة فيكون النذر لله عبادة وجعله لغير الله - 02:47:22

شرك فالمطابقة حينئذ ظاهرة. والدليل قالت حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله الحديث متفق عليه دلالة على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله - 02:47:52  
فليطعه فالنذر لله طاعة يتقرب بها اليه. فهو عبادة وجعلها لغيره شرك. ولا تخفى حينئذ مطابقتها للترجمة. نعم. احسن الله اليك. في مسائل الاولى وجبن وفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. قوله الاولى وجوب - 02:48:22  
الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة دون المعصية. فالها هنا عهدية وليست استغراقية بحيث تعم جميع افراده. وقوله الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. وتقدم ان الموافق للخطاب الشرعي وهو - 02:49:02

وادل على المعنى ان يقال فجعله لغيره شرك. نعم نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. وبهذا انتهى شرح هذه الجملة من ابواب كتاب التوحيد شرحا يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق - 02:49:32